على جوده سمي كريما واستوجب المدح ومن قصر عنه كان بخيلا واستوجب الذم الى هنا كلامه وقال الراغب السخا هيئة في الانسان داعية الى بذل المقتنيات حصل معه البذل اولا ومقابله الشح والجود بذل المقتنى ويقابله البخل هذا هو الاصل وقد يستعمل كل منهما مكان الاخر وقد عظم الله الشح وحذر منه في ايات كثيرة وقال في الاحيا الامساك حيث يجب البذل بخل والبذل حيث يجب الامساك تبذير وبينهما وسط هو المحمود والجود والسخا عبارة عنه ولا يكفي ان يفعل ذلك بجوارحه ما لم يكن قلبه طيبا به والا فهو متسخ لا سخي وقال بعضهم السخا اتم واكمل من الجود وضده البخل وضد السخا الشح والجود والبخل يتطرق اليهما الريا ويمكن تطبعه بخلاف السخا كما هو في العوارف فلذا قال السخا ولم يقل الجود **ابن النجار** في تاريخ بغداد **عن ابن عباس** وضعفه المنذري وظاهره انه لم يخرجه احد ممن وضع لهم الرموز مع ان ابا نعيم والديلمي خرجاه عن عمار باللفظ المزبور بل رواه ابو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب •

السخا قال ابن العربي وهو لين النفس بالعطا وسعة القلب للمواساة **شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من اشجار النار اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى النار** يعني ان السخا يدل على كرم نفس ونصوع ايمان بالاعتماد في الخلف على من ضمن الرزق وهو على كل شي قدير فمن اخذ بهذا الاصل وعقد طويته عليه فقد استمسك بالعروة الوثقى الجاذبة له الى ديار الابرار والبخل يدل على ضعف الايمان وعدم الوثوق بضمان الرحمن وذلك جاذب الى الخسران وقايد الى دار الهوان وقيل ومن اقبحها في البخيل انه يعيش الفقرا ويحاسبه محاسبة الاغنيا وقيل البخل جلباب المسكنة والبخيل ليس له خليل تنبيه سخا العوام سخا النفس ببذل الموجود وسخا الخواص سخا النفس عن كل موجود ومفقود غنى بالواحد المعبود فلما سخا بالاشيا وعنها اغتنا داعى مولاه الشفقة فمنحه عتق في مملكته تولاه **قط في الافراد** وكذا السجاد **هب** كلاهما **عن علي** امير المومنين **عد هب** كلاهما عن محمد بن المنير الطبري عن عثمان بن شيبة عن ابن عيينة عن محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران بن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن الاعرج **عن ابي هريرة** قال مخرجه البيهقي وهو ضعيف وقال ابن الجوزي لا يصح داود ضعيف **خل** عن الحسن بن ابي طالب عن عبد الله بن محمد الخلال عن احمد بن الخطاب بن مهران الشتري عن عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي

عن عاصم

عن عاصم بن عبد الله عن عبد العزيز بن خالد عن الثوري عن ابي الزبير **عن جابر** بن عبد الله قال ابن الجوزي موضوع عاصم ضعيف وشيخه كذاب **خل عن جابر** بن عبد الله ثم قال ابو نعيم تفرد به عبد العزيز بن خالد وعنه عاصم ابن عبد الله **خط** في ترجمة ابي جعفر الطيالسي **عن ابي سعيد** الخدري ثم قال اعني الحديث حديث منكر ورجاله ثقات انتهى **ابن عساكر** في التاريخ **عن انس** بن مالك لكن مع اختلاف في اللفظ ولفظه عن النبي قال اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يايها الناس ان الله قد اختار لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبة الاسلام بالسخا وحسن الخلق الا ان السخا شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن كان منكم سخيا لا يزال متعلقا بغصن من اغصانها حتى يورده الله الجنة الا ان اللوم شجرة في النار واغصانها في الدنيا فمن كان منكم لئيما لا يزال متعلقا بغصن من اغصانها حتى يورده الله النار انتهى وفيه ضعفا ومجاهيل **فر عن معاوية** ورواه ابن حبان في الضعفا عن عايشة قال الزين العراقي وطرقه كلها ضعيفة واورده ابن الجوزي في الموضوع

السخي قريب من الله اي من رحمته وثوابه فليس المراد قرب المسافة تعالى الله عنه اذ لا يحل الجهات ولا يتنزل الاماكن ولا تكتنفه الاقطار **قريب من الناس** اي من محبتهم فالمراد قرب المودة **قريب من الجنة** لسعيه فيما يدنيه منها وسلوكه طريقها فالمراد هنا قرب المسافة وذلك جايز عليها لانها مخلوقة وقربه منها رفع الحجاب بينه وبينها وبعده عنها كثرة الحجب فاذا قلت الحجب بينك وبين الشي قلت مسافته انشد بعضهم •

يقولون لي دار الاحبة قد دنت • وانت كئيب ان ذا لعجيب
فقلت وما تغني ديار قريبة • اذا لم يكن بين القلوب قريب

فالجنة والنار محجوبتان عن الخلق بما حفتا به من المكاره والشهوات وطريق هتك هذه الحجب مبينة في مثل الاحيا والقوت من كتب القوم **بعيد من النار والبخيل بعيد من الله** اي من رحمته **بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار** وقال الغزالي والبخل ثمرة الرغبة في الدنيا والسخا ثمرة الزهد والثنا على الثمرة ثنا على المثمر لا محالة والسخا ينبعث من حقيقة التوحيد والتوكل والثقة بوعد الله وضمانه للرزق وهذا اغصان شجرة التوحيد التي اشار اليها الحديث والبخل ينشا من الشرك وهو الوقوف مع الاسباب والشك في الوعد قال الطيبي التعريف في السخي والبخيل للعهد

Copyright © King Saud University